قال نزل أهل قريظة على حكم سعد بن معاذ فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد
فأتاه على حمار فلما دنا قريبا من المسجد) قال القاضي عياض قال بعضهم قوله دنا من المسجد
كذا هو في البخاري ومسلم من رواية شعبة وأراه وهما ان كان اراد مسجد النبي صلى الله عليه
وسلم لان سعد بن عبادة مع معاذ جاء منه فانه كان فيه قد جرح به وفي رواية الثانية وانما كان
النبي صلى الله عليه وسلم حين ارسل الى سعد نازلا على بني قريظة ومن هناك ارسل الى سعد
ليأتيه فان كان الراوي اراد مسجدا اختطه النبي صلى الله عليه وسلم هنا كان النبي يصلي فيه
مدة اقامته لم يكن وهما قال والصحيح ما جاء في غير صحيح مسلم قال فلما دنا من
النبي صلى الله عليه وسلم او فلما طلع على النبي صلى الله عليه وسلم كذا وقع في كتاب
ابن ابي شيبة وسنن ابي داود فيحتمل ان المسجد تصحيف من لفظ الراوي (قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم للانصار قوموا الى سيدكم او خيركم) قال النووي فيه اكرام أهل
الفضل وتلقيهم بالقيام لهم اذا اقبلوا هكذا احتج به جماهير العلماء لاستحباب
القيام قال القاضي وليس هذا من القيام المنهي عنه وانما ذلك فيمن يقومون
عليه وهو جالس ويمثلون قياما طول جلوسه قلت القيام للقادم من أهل
الفضل مستحب وقد جاء فيه احاديث ولم يصح في النهي عنه شيء صريح وقد
جمعت كل ذلك مع كلام العلماء عليه في جزء واجبت فيه عما توهم النهي عنه
(قوله صلى الله عليه وسلم لسعد ان هؤلاء نزلوا على حكمك) وفي الرواية الاخرى
قال فنزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم فيهم
الى سعد قال القاضي يجمع بين الروايتين بانهم نزلوا على حكم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرضوا برد الحكم الى سعد فنسب الحكم اليه قال والاشهر ان الاوس طلبوا
من النبي صلى الله عليه وسلم العفو عنهم لانهم كانوا حلفاءهم فقال لهم النبي صلى الله
عليه وسلم اما ترضون ان يحكم فيهم رجل منكم يعني من الاوس يرضيهم بذلك
فرضوا به فرده الى سعد بن معاذ الاوسي (قال تقتل مقاتلتهم وتسبى
ذريتهم) تطلق الذرية على النساء والصبيان معا (لقد حكمت بحكم الملك)
الرواية المشهورة الملك بكسر اللام وهو الله سبحانه وتعالى وتؤيدها الروايات
التي قال فيها لقد حكمت فيهم بحكم الله قال القاضي رويناه في صحيح مسلم بكسر اللام بغير خلاف
قال وضبطه بعضهم في صحيح البخاري بكسرها وفتحها فان صح الفتح فالمراد جبريل عليه السلام
وتقديره بالحكم الذي جاء به الملك عن الله تعالى

٧٠٢٨ لقد سأل الله باسمه الاعظم الذي اذا سئل به أعطى واذا دعي به
اجاب) قال ابن علان الحسيني اخرجه الامام احمد والاربعة عن عبد الله بن مالك رضي الله عنه
سمع عنه قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو فذكره
٧٠٢٩ لقد غفر الله عنك كذبك بتصديقك بلا اله الا الله) قال ابن حمزة
الحسيني اخرجه عبيد بن حميد عن انس رضي الله عنه سمع عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يا فلان فعلت كذا وكذا قال لا والله الذي لا اله الا هو ورسول الله يعلم انه
فعل فقال صلى الله عليه وسلم كفر الله عنك كذبك فذكره
٧٠٣٠ لقد عجب الله عز وجل او ضحك من فلان وفلانة فانزل الله عز وجل
ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة) خ عن ابي هريرة
روى البخاري عنه انه قال اتى رجل) هو ابو هريرة كما وقع مفسرا في رواية الطبراني
(رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اصابني الجهد) قال القسطلاني المشقة
والجوع (فارسل) عليه الصلاة والسلام (الى نسائه) امهات المؤمنين يطلب
منهن ما يضيفه به (فلم يجد عندهن شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا) بتخفيف اللام للتحضيض (رجل يضيفه) وفي رواية يضيفه بزيادة
الضمير والتحتية مضمومة والضاد المعجمة مفتوحة بعدها تحتية مشددة
فيها (هذه الليلة يرحمه الله) بصيغة المضارع وفي رواية رحمه الله
(فقام رجل من الانصار) هو ابو طلحة (فقال أنا يا رسول الله) أضيفه
(فذهب الى أهله فقال لامرأته) ام سليم هذا (ضيف رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تدخريه) بتشديد الدال المهملة اي لا تمسكي عنه (شيئا) من الطعام
(قالت والله ما عندي الا قوت الصبية) بكسر الصاد جمع صبي اي الصغار
(قال فاذا اراد الصبية العشاء) بفتح العين (فنوميهم) حتى لا يأكلوا
(وتعالي) بفتح اللام وسكون الياء (فاطفئي السراج) بهمزة قطع (ونطوي
بطوننا الليلة) اي نجمعها لان الجوع يطوي جلد البطن (ففعلت) زوجته
ذلك ثم غدا الرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال) عليه الصلاة والسلام
(لقد عجب الله عز وجل او ضحك) بالشك من الراوي اي رضي وقبل (من فلان
وفلانة) ابي طلحة وام سليم أو غيرهما على خلاف (فانزل الله عز وجل ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1